

لسان العرب

(فظط) الفظُّ الخَشِنُ الكلام وقيل الفظ الغليظ قال الشاعر رؤية لما رأينا منهم مُغطا تَعْرِفُ منه اللُّؤْمَ والفِظاطا والفِظاطُ خشونة في الكلام ورجل فِظَّطٌ ذو فِظاطةٍ جافٍ غليظٍ في مَنطِقِهِ غِلاظٌ وخشونةٌ وإِنَّه لَفِظَّطٌ بِظَّطٌ إِيْتباع حكاة ثعلب ولم يشرح بِظَّطًا قال ابن سيده فوجهناه على الإِيْتباع والجمع أَفِظاط قال الراجز أَنشدته ابن جني حتى تَرى الجَوَّاطَ من فِظاطِها مُذْ لَوَلِيًّا بعد شَذَا أَفِظاطِها وقد فِظَّطَتَ بالكسر تَفِظَّطٌ وفِظاطةٌ وفِظاطًا والأول أَكْثَرُ لِثقل التضعيف والاسم الفِظاطةُ والفِظاط قال حتى ترى الجَوَّاطَ من فِظاطِها ويقال رجل فِظَّطٌ بِبَيِّنٍ الفِظاطةُ والفِظاطِ والفِظاطِ قال رؤية تَعْرِفُ منه اللُّؤْمَ والفِظاطا وَأَفِظَّطَتِ الرجلَ وغيره رَدَدْتَه عما يريد وإِذا أَدْخَلْتِ الخِيطَ في الخَرَّتِ فقد أَفِظَّطْتَه عن أَبي عمرو والفِظَّطُ ماء الكرش يُعْتَصَرُ فيُشْرَبُ منه عند عَوَزِ الماءِ في الفلواتِ وبه شبه الرجلَ الفظ الغليظ لغِلاظِهِ وقال الشافعي إِنْ افْتِظَّ رجل كرش بعير نحره فاعتصر ماءه وصَفَّاه لم يجر أَن يتطهر به وقيل الفِظَّطُ الماءُ يخرج من الكرش لغلظ مَشْرَبِهِ والجمع فُظوظ قال كَأَنَّهُمْ إِذْ يَعْمُرُونَ فُظوظَها بِدَجْلَةٍ أَوْ ماءُ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ أَراد أَوْ ماء الخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ لَهُمْ يقول يستبيلون خيلهم ليشربوا أَبوالها من العطش فَإِذا الفُظوظُ هي تلك الأَبوال بعينها وفِظَّطَهُ وافْتِظَّطَهُ شَقَّ عنه الكرش أَوْ عصره منها وذلك في المفاوز عند الحاجة إِلى الماء قال الراجز بِجَسَّكَ كِرْشَ النَّابِ لافْتِظاطِها الصَّاحِ الفِظَّطُ ماء الكرش قال حسان بن زُشَيْبَةَ فكونوا كَأَنَّفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرَّغَمًا ولا نال فِظَّطَ الصَّيْدِ حتى يُعَفَّرا يقول لا يَشَمُّ ذِلَّةً فَتُرْغِمَهُ ولا يَنال من صيده لحمًا حتى يصرعه وَيُعَفَّره لَأَنه ليس يذِي اختلاس كغيره من السباع ومنه قولهم افْتِظَّ الرجلُ وهو أَن يسقي بَعيرَه ثم يَشُدُّ فمه لئلا يجتَرَّ فَإِذا أَصابه عطش شق بطنه فقطر فَرَّثَه فشربه والفِظَّيظُ ماء المرأة أَوْ الفحل زعموا وليس بثَبَّتِ وَأَما كراع فقال الفِظيظُ ماء الفحل في رحم الناقة وفي المحكم ماء الفحل قال الشاعر يصف القطا وَأَنه نهن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن حَمَلانَ لَهَا مِياهاً في الأداوى كما يَحْمَلانَ في البَيْظِ الفِظَّيظا والبَيْظُ الرِّجْمُ وفي حديث عمر رضي اللّهُ عنه أَنتَ أَفِظَّطٌ وَأَغْلَظُ من رسول اللّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فِظَّطٌ أَي سِيءُ الخُلُقِ وفلان أَفِظَّطٌ من فلان أَي أَصعب خُلُقًا وَأَشْرَسُ والمراد ههنا شدة الخُلُقِ وخشونة الجانِبِ ولم يُرَدَّ بهما المفاضلةُ في الفِظاطةِ والغِلاظةِ بينهما ويجوز أَن يكون للمفاضلة ولكن

فيما يجب من الإِنكار والغلظة على أَهل الباطل فَإِن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان رؤُوفاً رحيماً كما وصفه اللهُ تعالى رَفيقاً بأُمته في التبليغ غيرَ فَظٍّ ولا غليظٍ ومنه أَن صفته في التوراة ليس بفظ ولا غليظ وفي حديث عائشة رضي اللهُ عنها قالت لمرّوان إِنْ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعن أباك وأنت فُظّاطةٌ من لعنةِ اللهُ بظاءين من الفَظَيط وهو ماء الكرش قال ابن الأثير وأَنكره الخطابي وقال الزمخشري أَفَظَظَاتُ الكرش اعتصرتُ ماءها كأَنه عُمارةٌ من اللعنة أَو فُعالَة من الفَظَيط ماء الفحل أَي نُطفةٌ من اللعنة وقد روي فضض من لعنة اللهُ بالضاد وقد تقدم